شعر

بي حيرة الصياد

ناصر رمضان عبد الحميد

كتاب طيوف سلسلة من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبى

السيد حسن

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

المدير التنفيذى

هناء أمين

الطبعة الأولى

الكتاب : بي حيرة الصياد

المؤلف : ناصر رمضان عبد الحميد

تصنيف الكتاب :شعر

لوحة الغلاف والتصميم إهداء من الفنان العراقي هنري كوين

تصميم وإخراج : مؤسسة طيوف

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٤٥٠ / ٢٠١٨

الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 604 - 3

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء

Email : ketabtoyof@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

إلى أبى الأستاذ

الذي تعلمت منه الكثير

الراحل باقياً

محمد علي عبد العال

رئيس رابطة الأدب الحديث

أهدي هذا الديوان

ناصر

المقدمة

ناصر رمضان شاعر مصري صاحب تجربة طويلة في الكتابة الشعرية، كما أنه صاحب نشاط واسع في الحياة الثقافية المصرية، وأنت تستطيع أن تدرك ذلك بنظرة عابرة إلى سيرته الذاتية، بكل ما فيها من إصدارات متتابعة من ناحية، وما فيها من جمعيات ومؤسسات ثقافية ينتمي إليها ويشارك في أنشطتها مشاركة واسعة.

وديوان "بي حيرة الصياد" يحظى بمكانة خاصة بين مؤلفات ناصر رمضان الأدبية العديدة؛ لأنه في الديوان يخطو خطوة كبيرة إلى الأمام في القبض على جوهر الشعر، سواء في قصائده ومقطوعاته الشعرية أو في قصيدته الأخيرة الطويلة التي تجعل ماهية الشعر ورسالة الشاعر موضوعاً لها.

لي فيك يا شعـــــــر أبيات أرددها
فيض من الحب بين الخلق مسعـــاه

عهد المحبة في الأشعـــــار مسكنه
وأجمل الحب ما تضـــــنيك شكـواه
الشعر يسكن من بالنور مسكـــــنه
والعاشقـــــون وإن شطـــوا ضحاياه
الشعـــــر يملك عرش القلب في دعة
والعارفـون وإن تاهـــــوا رعـــاياه

والحقيقة أن العنوان "بي حيرة الصياد" عنوان دال على تجربة ناصر رمضان، لا في هذا الديوان فحسب، بل تجربته في الإبداع الشعري بصفة عامة، وأوشك أن أقول وتجربته في الحياة كلها.

فأنت لا تلمح لدى ناصر رمضان ذلك الاطمئنان المطلق الذي يشي برضا الشاعر عن تجربته، بل تلمح لديه لوناً من ألوان القلق والحيرة الوجودية والفنية، وكأنه صياد يتربص بالمعنى، وينشد الصورة، ويسعى إلى اقتناص اللحظة، ويتوق إلى القبض على القصيدة الحقيقية التي تتواصل مع السياق

الإبداعي العام من ناحية، ولا تفقد خصوصية صوت الشاعر ذاته واختلافه عن الآخرين من ناحية أخرى.

وهو يؤمن تماماً بأن الشعر لا يأتي عنوة، ولا يبوح بأسراره بالعنت، وإنما هو تلك العلاقة المدهشة بين الشاعر والحرف والمعنى:

وأجمل الشعـــــر ما يأتي بلا عنت
وأجمـــــــل الحب مَن بالعقل نهـواه
وأجمل الحرف ما يأتي على مَهــل
وأجمل الوصلِ مَن بالوصــلِ نرعاه
وأجمل الشعر حين الشـــوق يلهبه
حتى تغني على مضـــــــناه ذكراه
لو تسأل العشق أين الآه غافـــية
يجيبك العشق أن الشعـــــر مجراه

بل إن الشاعر يؤمن إيماناً راسخاً بأنه لا أحد يستطيع أن يدرك ماهية الشعر، فهو يأتي وحياً علوياً ومنحة إلهية، ومن

عجب أن علاقة الشعر بالشاعر تظل غائمة غامضة، فلا تدري من منهما القطب ومن منهما المريد، فالشعر يهيء للشاعر تلك الملكة المدهشة ليصير ملكاً، لكنه في الوقت ذاته يجعله واحداً من مريديه أو رعاياه أو حتى مواليه.

لا تحسبوا الشعـــر أوزاناً نرددها
لكنما هو وحي ما عرفـــــــــناه
الشعـــر يعرف من بالحب يكتبه
وراهب الشعر صار الشعــر مولاه
الشعر نور حـــــباه الله مكرمة
للمرء تذكـــر من أحلى مـــزاياه

وعلاقة الشاعر ناصر رمضان بالمرأة تحتل مساحة كبيرة من هذا الديوان، وهي علاقة تتراوح بين زهو الشاعر بخبرته الممتدة وفهمه العميق من ناحية، وبحثه عن المثال المفرد من ناحية أخرى، لكنك في الحالين تشعر بأن هذه العلاقة تمثل

بعداً جوهرياً من أبعاد تجربة الشاعر مع القصيدة ومع الحياة:

إني عرفت
من النساء جميعهن
وخبرت منهن
الكبيرة والصغيرة
وعرفت من تهوى الجمال
ومن تحب الشوق
في وقت الظهيرة
وعرفت كيف أسوسهن
وأقتني ورق الخميلة
إني مع الأيام
صرت مناضلاً
واخترت منهن الأميرة والوزيرة
وبنيت قصري
في رحاب عيونهن

وسكنت في
قلب المليحة والجميلة

وهنا يمكن أن نشير إلى ملاحظة موسيقية، وهي مراوحة الشاعر بين الراء واللام في رويِّ قصيدته، وهي ظاهرة تلوح بين حين وآخر في قصائد الشاعر، مع عنايته الكبيرة بالموسيقى وانتصاره للشرط الموسيقي الذي يراه ركناً لا تقوم القصيدة بغيابه.

هل أحدثك عن ألفاظ الشاعر ومعجمه الشعري الذي يتسم بالوضوح والسلاسة والابتعاد عن الألفاظ والمفردات المعجمية التي تحمل قارئها على العودة إلى المعجم مرة بعد مرة، حين لا يسعفه السياق في فهم معناها، وهل أؤكد لك أنه ينحاز انحيازاً طبيعياً فطرياً إلى المفردات ساطعة المعنى مألوفة الدلالة؟

حتى في المقطوعة الشعرية التي أخـــــــذ الديوان

اسمه منها، والتي تأتي محملة بالكثير من الدلالات والكثافة الفنية، فإن المعجم يظل ساطع المعنى، بل وتظل الصورة

أيضاً بينة المنطقية ميسورة التلقى دون أن تفقد من آن لآخر لمعة الإدهاش الفني، وسوف أورد النص هنا كاملاً لنكتشف معاً أنه لا يحتوى مفردة واحدة غامضة المعنى، ولا صورة واحدة معقدة التركيب:

بعضي لبعضي
لا اغتراب ولا اقتراب ولا شبه
أمشي على وهج
البيوت الملهبة
بي رعشة الطفل الصغير
إذا صحا
بين الليالي المُجدبة
ولقد تعلمت الكلام منمقاً
وعرفت أن الشعر
عذب أكذبه
وألذ ما يلقى الفؤاد
إذا بدت

ذكرى الحبيب مغربة
بي حيرة الصياد
صالح صبحه
واهتز مزهواً
وأرخى مركبه
بي نشوة الفلاح
عانق فأسه
واشتد مفتولاً
وأحيا مَغربه

وحين نتساءل عن مساحات العام والخاص في ديوان "بي حيرة الصياد" فإننا سنواجه بطغيان جارف للخاص على حساب العام، فحتى حين يطرح الشاعر قضية عامة هنا أو هناك في ثنايا القصائد، فإنه يمسها مساً، ولا يغوص فيها غوصاً، وهو في هذا المس يتسم بالكثير من ملامح الذاتية التي تجعل ذات الشاعر حاضرة في الديوان من بدئه إلى منتهاه.

وأنت تشعر شعوراً خفياً بأن الشاعر لا يريد أن يؤرق قارئه على أي مستوى من المستويات، فهو على المستوى الفني يأتيه بالمفردات السهلة اليسيرة الرشيقة ذات المعنى المألوف، وهو على سياق النسق التعبيري يلجأ إلى بناء تعبيري رشيق مستقيم لا ملتبس، وهو على مستوى المضمون المطروح لا يجهد ذهن قارئه ولا يثقل عليه ولا يجدد إحساسه بالهموم، وكأنه عاهد شعره على أن يكون سطراً من الجمال المحض في حياة البشر، إنه يستقبل الصبح مبتسماً راضياً مستقبلاً عطاياه الجميلة مصطحباً بهجة شعره يبثها للوجود:

عندما يأتي الصباح
أفتح الأبواب
في وجه الهواء
أقرأ الأشعار
في لحن الغناء
أرقب الأحلام
تأتي في المساء

وهو يستقبل الليل ببهجة لا تقل عن بهجة استقباله للصباح، وينفرد بذاته في الليل خالي القلب من الحزن يبث كونه ألحانه الشعرية الرائقة:

أحب الليل إذ يأتي
وتأتي فيه أشجاني
فلا خل يعاتبني
ولا حزن بوجداني
ويكفي أنني فيه
أبث الشعر ألحاني

وهكذا يكشف لنا الشاعر ناصر رمضان عن مفهومه الدفين للشعر ورسالته، حتى لو بقي هو باحثاً عن أسرار الشعر وجوهر وملامحه الخبيئة.

الشاعر والإعلامى
السيد حسن

الطموح يتجلى عند تحقيق ذاتك لتشعر

أنك كنت تسير في الطريق الصحيح

مفتتح

١- كل القلوب سهام الحـــب تشعلها
ما أجمل الروح حين النار تذكيها

٢- أحلى الأغاريد حين الحب يرسلها
وكـــم نفوس تغنت من جوى الألم

٣- قد كان لي أن أتقي جنى الثمار
لكن ثمــارك يانعة

أنا

أنا إن نطقت فوضئي
كلماتي
إني عشقتك كي أعانقَ ذاتي
وعشقت فيك رجولتي وصلابتي
عند اختبار عُداتي
وهتفت في الأسحار باسمِك خاشعا
عند السجود وعند كل صلاتي
فإذا مُحيا كل وجه ناضر
وإذا السماء تقبلت دعواتي

اغتراب

بعضي لبعضي
لا اغتراب ولا اقتراب
ولا شبه
أمشي على وهج
البيوت الملهبة
بي رعشة الطفل الصغير
إذا صحا
بين الليالي المُجدبة
ولقد تعلمت الكلام
مُنمقاً
وعرفت أن الشعر
عذب أكذبه
وألذ ما يلقى الفؤاد

إذا بدت
ذكرى الحبيب مُغربة
بي حيرة الصياد
صالح صُبحه
واهتز مزهواً
وأرخى مركبه
بي نشوة الفلاح
عانق فأسه
واشتد مفتولا
وأحيا مغربه
بي قوة السلطان
نافق شعبه
واغترَّ محبوبا
وأرضى موكبه

احتياج

أحتاج حضنك كي أعود صغيرا
فأنا بقربك أعشق التغييرا
وهواكِ قِبلة عاشق فهم المراد
وعانق التحريرا
الله يشهد إنني قد ذقت
قبلك في الغرام كثيرا
والشعر يشهد أنه
قد صار قلبي في هواك أسيرا

وحدي أغرد

أدلل الحب من ثغر الصباحات
وقبلة الشوق تحوي جل آهاتي
في كل صبحٍ رفيف البوح يوقظني
وبيت شعري جريح في مداراتي
نادمت كأسي هل هامت رؤوسهم؟
من رشف وجد ملئ بانتصارتي
أمضيت ليلي بحثاً عن أماكنهم
لم ألق إلا مساء خان مَرساتي
وحدي أغرد في الأسحار أغنيتي
والليل يرهق تاريخ الحكايات

غبش

سأكون نفسي نائيا بالروح
عن غبش المشاكل
والروح أغنية مشاعلها مشاعل
أحتاج أن أبقى وحيدا
أملأ الدنيا عنادِل
وأعود نوراً ساطعاً في الليل
ترمقه المنازل
والشعر زادي حين تسلمني
المَليحة للقوافل

نعيم

تلاحقني الخواطر طول صحوي
وتزداد المشاعر في التجَلي
نعمت وطالني فرح وشوق
وعانقت الحياة بلا تدني
وما حمَّلت نفسي فوق جهدي
وشيمتي الترفع والتعَلّي
شعوري صادق حد السماء
وأصدق في الحديث تجاه خِلي
عشقت ونالني وَلَهٌ ووجد
وتنداح المواجع في التخلي

أنثى

في كفي
تترنح أنثى
وأفكر فيك
فتختنق
تتشبث بذراعي
أخرى
والشوق بقلبي
يحترق

كبرنا

الحب يكمن في التفاصيل الصغيرة
لكن كبرنا والصغيرة عقلها خلف الضفيرة
عند الصباح وفي المساء
كلامها نفس الوتيرة
والنوم فوق وسادة الأحلام
أوهام كبيرة
الحب يا حسناء قبلة عاشق
فهم الحياة بدون أحجية مثيرة
فهم المراد من الحياة فلم
يعش عيش النفيرة
وتفاعلَ هو والحياة بدون أخلاق القبيلة

هوى

ليس مَن يهواك
يرضى أن يكون
له قرينا
إن ما يهواك طيفاً
في مُحياه دفينا
في ثناياه نسيما
بين عينيه نعيما
وإذا الصبح تولى
كنت مخدعه الأمينا
كنت يمناه تلبي
كنت في الشك اليقينا

حيرة

حارت عيوني
يا فتاة
والقلب لم يعرف
مداه
لما رأيتك
لم أنم
والليل مخضر نداه
لا لست أعرف
من أنا
قد غُيبت عني الحياة
وملامحي طفل صغير

بالحسن قد مدت يداه

وغدوت في ليلي

غريقْ

بين القصيدة

والدواة

والحرف بحر

هائج

بين التعجل

والأناة

صباح

عندما يأتي الصباح
أفتح الأبواب
في وجه الهواء
أدخل الشمس
إلى بهو الفناء
أرقب الضوء
على ضوء السماء
أقرأ الأشعار
في لحن الغناء
أرقب الأحلام
تأتي في المساء

ليل

أحب الليل
إذ يأتي
وتأتي فيه
أشجاني
فلا خِل يعاتبني
ولا حزن
بوجداني
ويكفي
أنني فيه
أبث الشعر
ألحاني

أشواق

أبث الشوق
أحلاماً برأسي
ونار الشوق
تمنحني
المعاني
أنام الصبح
كي ألقاه
صبحاً
ليهمس في
منامي
بالأماني

اغتيال

قلوب جامدات مستبدة
وألف قبيلة
تغتال مَجده
ومَن للشعر ينشده سوايَ
وقلبي حالم
يشتاق وعده
أنا الجني
إن نامت عيوني
فقلبي ساهر، يشتاق خده
هي الأشعار تركع في خشوع
إذا طَلَلُ الحبيب
أبان شهده

جوى

رماني سهمه
فأصاب وجدي
ولم أسعد هنيهات
بقربي
ولكن الجوى
أرضى فؤادي
وفجر في ربوع الشعر
دربي
أتاني طيفه فأراح قلبي
وأيقظ من رقاد الشوق حبي
أنا أحياه في صحوي ونومي
أكحل من هواه العذب هدبي

لي ما ليس لي

لي ما ليس لي وقصيدتي
نور على وجه الصباح ونار
وحروفها ألق يسافر في المساء
إلى فضاءات المدار
همسي كهمس الحائرين
أفيق من وهم لوهم
كمنجدل لدى أعلى جدار
وتعود بي روحي إذا
غنى الهزار على نداءات الصغار
الشعر لولا الشعر
ما طلع النهار على الحياة
ولا شدت نغم طيور العشق
في وضح النهار

قياس

لغتي تقاس بما يحس
وليس في الحرف
اشتعال
وإذا نظمت الحرف
أمعن في التمنع والدلال
يا حرف حسبي من جمالك
إنني أهوى الجمال
أهوى عيون الفاتنات إذا صعدن
على منصات المُحال
وركبن طوق الحب في بحر الوصال
وعرفن معنى الشوق في عرف الرجال
إذا صعدن إلى الجبال

إرهاق

أرهق القلب
أشجانا وأشجانا
وأفرح الروح أشواقا وتحنانا
الحب أنت
ومنك الحب مرتقب
ما ضل منك الهوى
أو صار حيرانا
أنت الوجيب وأنت القلب موقده
سلافة يشتهيها
القلب ظمآنا

أنا لا أغيب

مهما انزوى قلمي
فقلبي كالشعاع بلا غروب
والشمس عندي في مدارات المحبة
لا تغيب
مهما تكاثرت الهموم على القلوب
لدى القلوب
أنا في رحاب الحب أروي قصتي
قبل المشيب
ويظل زيتي فوق بيتي
ينثر الدر القشيب

بانت سعاد

بانت سعاد
ورب العرش ما بانت
ولا قلبي لها غنى
ولا صلَّت ولا صامت
ولا عشقت بوادينا
ولا قعدت ولا قامت
جماع الأمر يا ليلى
بأن العرب قد نامت
فلا ليلى تحركهم
ولا هند ولا ماعت
سوى شعر بفيسهم
وكم قالوا وكم قالت

وكم ربحت وكم خسرت

وكم عاشت وقد ماتت

عجيب أنت يا قدس

عجيب حظك الباهت

خبرة

إني عرفت من النساء جميعهن
وخبرت منهن
الكبيرة والصغيرة
وعرفت من تهوى الجمال
ومن تحب الشوق
في وقت الظهيرة
وعرفت كيف أسوسهن
وأقتني ورق الخميلة
إني مع الأيام صرت مناضلا
واخترت منهن الأميرة والوزيرة
وبنيت قصري في رحاب عيونهن
وسكنت في قلب المليحة والجميلة

القدس

لا تغضبي أبدا
فذاتك زيت ذاتي
لا تهجري الأيك الحنون
على رُبى دعواتي
إني عشقتك كي أعانق في الدجى صلواتي
وعشقت فيك طفولتي ورجولتي وحياتي
كلا ولا غنى الهزار على خطى أناتي
وولدت فيك برغم عقم فتاتي
يا قدس حسبي إنني حجر
يخيف عداتي
حجر وفي ذراته
للغاصبين مماتي

غربة

عشرون عاماً
يا وجيب
مازلت تبحث
عن حبيب
عشرون عاماً
ما خلت
والقلب مغترب
كئيب
كم من حبيب باعنا
يا ويل من باع
الحبيب

ثقافة

من لي
بتثقيف النساء
فإنهن بلا ثقافة
كالغثاء
ورق
على ماء الحياة
إذا الرياح أتت
ستذروها هباء
وإذا نشأن بلا حياء
ضاع في الكون الحياء

زهد

من شيمتي
ألا أحب الأسئلة
ولكل شخص في حياتي
مَنزلة
وأرى جميع العالمين
قصيدة مُتبتلة
وأسير فوق النور
أشدو بالهوى لأرتله
أتنفس الآمال
أشتمُّ الربيع قرنفلة
وألملم الآلآم في كفي لتصبح أنملة

لغتنا الجميلة

مهما نأيت فإن حرفك ضافي
وقطوف ضادك للقصائد صافي
هذي المعاني في بطونك ساحة
بين الأنام مشاعر وقوافي
وأنا الذي عانقت طرفك عابدا
وحملت شعلته على أكتافي
لا العمر في جنبيك ينكر رحلتي
نقشت معالمه على أطرافي
بيني وبينك في الغرام قصيدة
من لؤلؤي الأصفى ومن أصدافي

وردة

لي أن أحبك
وردة ومدينة
وقصيدة عصماء
يسكنها الأمل
لي أن أحبك
مثلما طفل
تعلق بالعيون
إذا تغشاه الخجل
لي أن أحبك قبلة
فيها صلاة الخاشعين
دموعهم بين المقل
لي أن أحبك حينما يحلو اللقاء
على هنيهات القبل.

لا تقولي إن خلونا

لا تقولي لي سَلَوْنا
إنني وحدي الحبيب
لست طفلا يا فتاتي
كي عن الوعي أغيب
إنما الحب نسيم
يملأ الروح
بأنغام القلوب
يشعل الوجد على لحنٍ طروب
يبعث النجوى بأطياف الغروب
ودلال وجمال ووعود صدقها
يحيي القلوب

سبيل

يا صبح وحدك
للنفوس سبيلا
تلد الجمال
ولا تزال جميلا
أصبحت
ما أصبحت
تعزف فرحتي
وتعيد نورك بكرة وأصيلا

حرفي ربيع

حرفي ربيع والربيع حروف
والشعر رغم الحرب غيداء
لها قلبي شغوف
هيفاء لكن ما دنت منها أكف
أو هوت نحو القطوف
حسناء فوق شفاهها جمر
وتحت خدودها صرح شفيف
وَرقاء لكن صوتها ناي
ومغناه لطيف
والسر كل السر في الإحساس
في لغه يَحار الشعر
في وصف له معنى كثيف

تفاح

على خديك
إذ تمشين
ورد
وتفاح
على جيد الجمال
وأقطف
حين يسعفني خيالي
وما أحلى الغرام
لدى الخيال

نار

على قدميك
إذ تأتين
نار
وفي نهديك
أشعلت المدار
وأطفأت المواقد
كي أراك
وفي عينيك
أسدلت الستار

هروب

لا تقربي مني
فإني قد هربت
وقد هزمت وقد شهدت
وقد رأيت
وشربت كأس المر فيك
وما اشتكيت
جربت قلبك
ما شبعت وما ارتويت
وسهرت فيك
فلا نعِمت ولا اغتنيت

القبلة الخرساء

القبلة الخرساء
تعرف كيف تمضي
في الطريق المستقيم
ولأجلها
أرخيت كل حقائبي
ورحلت أبحث
عن محياها المعتق
في بحيرات النسيم
أغلقت كل مدائني
وفتحت باباً واحداً
للحب
للهب المقدس

في شجيرات النعيم
رقصت وحنت بين كفي
وانحنت
كالحرف حين يعانق المعنى
فيرقص فوق أجنحة الكليم

قاتلة

هاتي قميصك
وادخلي أو فارحلي أو فاقبلي
فأنا ثيابي في ثيابك راحلة
والشوق عربد في الحشايا
دون خوف القافلة
صلي الفريضة في رحابي
دون ترك النافلة
ضمي الجبين إلى الجبين
فأنا أحبك قاتلة

منام

ولقد أحسك حين تسعى للمنام
وحين يعصرك الألم
وتقول إنك متعب
والليل لم يرحم أساك
وكم وكم
فأجن من خوفي عليك
كأنني شيخ هرم
رأسي يدور
على المطارق والحمم
وأبيت ليلي ساجدا
علَّ المخاوف تنهزم
أدعو الكريم

يقيك من شر الألم

خذني بحضنك

كي أضمك

كي أفيق من العدم

وبقُبلتي

تهدى الجراح

وتستريح وتنسجم

وتعود طيراً

لا يمل من النغم

روحي فداك، أمدها

والكف تشهد

ما بخلت عليك

يسبقني إلى الموت العدم

والقلب لو ترضى

طريق للقدم

سأحس أنك مثل طفل
مر من فوق الوسادة
لم ينم
أقسمت بالبيت العتيق
برب مكة والحرم
إنى أغار من النسيم
مداعباً خديك في وقت الظلم
أقسمت: إنك داخلي
تحيي الفؤاد من السقم
أقسمت: إنك عالمي
والحر يصدق في القسم.

نشرت بمجلة الديوان – بروكسل

الحب كنت

روحين كنا يا سعاد
وكنت لي وجه العَتب
أرتاد حقلك
كي أغيب
عن المآسي والتعب
الحب كنت
وكنت لي روح الحياة
إذا تغشاني العطب
كم كنت أنت قصيدة
فيها الأماني
والطرب
ماذا دهاك

فصار قربك

والحنين بلا لهب؟

بل صار قلبي

لا يحن إليك

يشتاق الهرب

وأراك

أغلق هاتفي

وأحس أني مغترب

وأحس أنك مثل صيف

ملّه جو العرب

خيري لغيري

عشرون عاماً
ما حرمت القلب
أو ضل الوتر
عشرون عاماً
لا أغيب عن الأحبة
في وطر
خيري لغيري
لا أخاف من العواصف والبشر
عشرون عاماً ياحبيبة
ما تعبت من السفر
عشرون عاما
أرسم الأحلام في ضوء القمر

بلاد العرب

لي دعوة ولدي أوراقي التي
كتبت على جمر ونار
لي غنوة العشاق في الأسحار
أنشدها بمزمار على أعلى جدار
لي قصة الشعراء والشعراء
كألاحجار في قاع البحار
إني عرفت الله في نوح الغريب
على الديار إذا تخطته الديار
ورأيت وجه الله في طفل تعثر
كي يسير مع الصغار
هذي بلاد العرب يا ويلي
ويا ويل الصغير إذا قَلته
يد الكبار

أحلام

أحلامنا تحت سقف الخوف
عاجزة
أرواحنا بأعاجيب الدنا
حبلى
ليل يجييء وراء الليل
نرقبه
أيامنا بأغاريد الهوى
تتلى
دموعنا من جراح العمر نازفة
وعشقنا بات في خبر المنى
جهلا
عمر تولى وخلف العمر أمنية
وقلَّ من عقله يستوعب الأملا

تراقصي حولي

غني على شجري
لأسمع أجمله
وتراقصي حولي
عروساً مقبلة
إني فقدت على
يديك البوصلة
يا سر سر الروح
أنت البسملة
أنت الربيع
إذا غزته قرنفلة
إني عشقت مع هواكِ الأسئلة

غناء

لا تهجر الأحلام تذبل في البكاء
حاول وحولك
في الوصول بلا انتهاء
أنت السماوات العلى أنت الفضاء
أنت الجمال
وأنت من تهب الغناء
أنت الربيع على الدجى
وقت الشتاء
أنت النماء
إذا تعثرت الخطى عند البلاء
أنت الحياة
وأنت نور الله في دنيا الشقاء

لغة القلوب

يا حب
يا لغة القلوب
لدى القلوب
ورفيق أسرار الجمال
لدى الحبيب
أنت السراج
وأنت مصباح الدروب
ونصير كل معذب
وقت الكروب
لغة الشعوب
إذا تعثرت الشعوب
وقصيدة الشعر

المُعتق بالطيوب

أنت الضياء لعالم

فقد الوَجيب

وأضاع جل حياته

بين الحروب

هات اسقني

كأس السلافة

كالغريب

إني شبعت من الغرام

بلا حبيب

ونسيت طعم الحب

من هول الخطوب

مرض الخيانة

كيف يشفيه الطبيب!

نصف قصيدة

بيني وبينك نصف نصف

قصيدة

كتبت على عجل

كومض خيال

والشعر يا مولاي

ليس قصيدة

الشعر إحساس

وبيت جمال

الشعر أرواح

تناجي حرفها

والحرف للعشاق

خير وصال

فراشة

يا امرأة
في روح فراشة
في يقظة صحوي تأتيني
في نومي
وقبيل دعائي
في وسط الأحلام تناديني
وتفتش في غرفة صدري
وتداعب نبض شراييني

رق الفؤاد

رق الفؤاد ورق قلبي
حين صدقت المشاعر
واليوم صرت أخاف
من قلبي ومن شوقي أحاذر
أيقنت رغم العمر أني
في رحاب العيش سادر
وبأن حلمي في طريق
الحب مسدود وكافر
لكن حسبي أنني بالصدق
أجتاز المخاوف والمقادر
وتقول نفسي لا تخف
فأنت في دنياك شاعر

تمني

أنا ليس لي من دنيتي
إلا حروف صغتها وشراب
والثوب ألبسه قشيبا
فوق أجنحة العباب
وخبرت هذا العالم المفتون
لم أعبأ بغير كتاب
وعشقت نصف الكون
لم أسكر بغير كعاب
حسبي من الدنيا التمني
بين أودية العذاب
والحلم للشعراء نصف حياتهم
والنصف يبقى للسؤال وللجواب

طفولة

أنا في داخلي
طفل صغير
وقلب لا يمل من العطاء
ولو قارنت لفظة
(لن تراني)
بأحلامي
لما اتسع الفضاء
من الغناء

قبلة

لي قبلة
ولدي أشعاري
التي صهرت
على جمر ونار
لي قصة
ونزحت من دار لدار
لي رعشة الطفل الصغير
إذا احتوته
يد الكبار
لي فرحة العصفور
مزهواً لدى أعلى جدار
إني عرفت الحب

معجزة النهار

لدى النهار

والشعر منحة من يريد

العيش رفرافاً

بأجنحة المدار

أكون أو لا أكون

في الحب كن
أو لا تكون
وحذار من حال
على خمر السكون
ما بين بين
تضيع أحلام السنين
وتتوه في وهج الأماني
والحنين
إني رأيت الناس
في ضنك على جمر الأتون
قد ضيعت آمالهم
ما بين كن أو لا تكون

أزهار

باقٍ هـواك، وكل حـــــــب يرحل
وسوى نجـومك كل نجـــــــم يأفل
نامت على عطش القصـيد حروفنا
حتى جرى من عذب ثغرك جـدول
باقٍ هـواك، ولا أزال كمـــــا ترى
منذ الخليقة واقـــــــف أتغـــــزل
طال الوقوف وألف ألف مليحـــــة
مرت على قلبي وليست تصهـــــل
نقلت قلبي حيث شـــئت من الهوى
إلا ودادك ناضـــــــــر لا، يذبل
ماذا أقول وكل زهرك عاطـــــر
أزهار حرفك للحـــــــروف قرنفل

عناق

عانقيني وانتشي
وقت العناق
وامنحيني قبلة
يوم التلاق
إنني صب عجول
كل أوقاتي اشتياق
كل أيامي غرام
ولهيب واحتراق
والهوى جمر ونار
شوكه حلو المذاق
عذبه للروح روح

دونه العمر يراق

حكمة مني خذيها

بعدما ضاق الخناق

ليس يأتي الحب دوماً

في لياليا العتاق

إنه خيل جموح

في صراع وسباق

والجوى ليل عليل

ليس يعنيه الفراق

وتر

ليلي كليل الحالمات
أفيق من سكر لسكر
ويمر بي يومي
كدهر فوق دهر
لا جامعاً حطباً
ولا أقتات
في الإصباح زهر
والمال مال الله
في كفي
كعفريت
يعيش هواه نذر
ومن العجائب أنني
في الحب والإحسان صقر

وبرغم إحساسي وشوقي
صرت والإفلاس شعر
قد صرت مثل الليل
إذ يمضي
وفي الأحلام وتر

اعذريني

اعذريني
فالجوى في الحب طال
واحتمالى
شاقه شوق الجمال
اعذريني
إنني أبغي الوصال
دون وعد من عيوني
بالوصال
سدت الأبواب دوني
والخطى صعب المنال
اعذريني إنني
أهوى المُحال

عشق

سمائي لا يضـــــــاهيها سماءْ
وأعشق من أشاء من النســـــاءْ
فلا أنا عاجـــــــز أبكي قريني
ولا أنا مذنب شـــــــأني البكاءْ
أحب كما أحب ولست أرضـــى
لقلبي أن يعـــــــود إلى الوراءْ
فلا أنا خائن والغـــــدر طبعـي
ولا أنا كـــــــاذب عهـدي هباءْ
فطيري لا يخـاف من السـواقي
ولحني لا يمــل من الغـــــناءْ
وليلي بين أشعـــــــاري هــزار
يغرد في الصباح وفي المســـاءْ

صدق

سأنجـــب طفـــلة مثلي
من الأشعار أرضعـــها
أُعلمها تقــول الصـــدق
لا تُخشـــــى مدامعُهـــا
يفوح العطر من فمهـــا
إذا غنت مرابعـــــــها
وتعشق لا تخاف العشق
حاشا الخوف يمنعـــها
تبارك حـــبها روحـــي
وروح الحب منبعهـــا
وأكتب قصـــتي فيهـــا
وروح الصدق مطلعها

ارتعاش

لك يا فتاتي
رعشة القلب الحنون
لك في الصباح قصيدة
تشدو بألحان السنين
إني عشقتك
رغم خوفي
من سهام العاشقين
وأعدت فيك الحب
شوقاً
يلهب القلب الحزين
غمازتاك سفينة
ترسو على شط العيون
يا بنت نبت النور

في ألق المحبة

ترفلين

وعلى خدودك جنة

فيها عشقت الياسمين

وأنا خبير بالنساء

أداعب الوتر الدفين

فرسي مُسرجة

وقلبي لا يخاف من الحصون

ليلي كليلِ الفاتحين

سكونهم حرب

وحربهم سكون

نغمي وترتيل المساء

نغمي وترتيل المساء
والشعر تعشقه النساء
لي فكرة وقضية
أشدو فيعرفني الغناء
لي جملة وقصيدة
والحرف يفعل ما يشاء
لي ما ليس لي
وعقيدتي عزم يسابقه الرجاء
لي منحة ومحبة،
والحب في نظري ولاء
الحب صدق يقيننا عند البلاء
وهو الصمود إذا دعتك
الغانيات هو الوفاء

كن شامخا

كن شامخا كن كالجبال
كن حيث شئت وصوتك
معولك الخيال
لا تنكسر للضعف يوماً
أو تساق إلى متاهات الوصال
أو وشوشات الغيم
حين تجر شالك للقتال
وتروح تحلم بالمنى
وتظل تبني في الرمال
ها أنت منكسر حزين
تحمل الضيم بكفٍ خانع
وتمد في الأخرى نِصال

وتروح تستجدي السؤال
اجعل طموحك فوق كفك
فوق ظهرك
بين قلبك
نسمة
وانسجه من وردٍ وشال
عرج به فوق المآذن
والكنائس والمعابد والتلال

نشرت بمجلة آفاق حرة - الجزائر

سأدخل في عروبتهم

سأدخل في عروبتهم
لآخر رمقة في الذات
وأؤمن أنهم أهلي
ولو حجوا إلى إيلات
سيأتي اليوم يا وطني
وتبعث رمسه الأموات
وترفع راية العدل
فلا هُبل لنا أو لات

"ردا على قصيدة الشاعر عبد الله الشوربجي - سأخرج من عروبتكم"

كيف النجاة

كيف النجاة من النجاة
وكل طرقك مغلقة
وأنا شراعي
لا تسير سوى
بهمسٍ من عيون
قرنفلة
وأنا غريق القبلتين
وقبلتي ما بين بين
على
شفاهك
مثقلة

زمن الشعر

ما لي وللشعر ينســـــاني وأنســاه
ويرقص الحــرف في كفي فأخشاه
ما كنت للعهـد يوماً خـــــائناً أبداً
والطـــــير يشهد كم بالحـب غناه
ولا كسرت سهام الوجــد عن وجع
والشعر يعشـــــق من بالروح يلقاه
ولا صحوت بدون الضــاد أعشقها
والضـــــاد تمنحني ما كنت أهواه
وأنثر الدر بين الناس مكـــــــرمة
والحر يعشق من يبغـــــــون لقياه
وأجمل الشعـــــر ما يأتي بلا عنت
وأجمـــــل الحب من بالعقل نهواه

وفرحة المـــــــرء لا تأتي بلا عمل

ودمعة العين للمحـــــــــزون مأواه

لي فيك يا شعـــــــر أبيات أرددها

فيض من الحب بين الخلق مَسعـــاه

وأجمل الحرف ما يأتي على مهـــل

وأجمل الوصل من بالوصـــل نرعاه

عهد المحبة في الأشعـــــار مسكنه

وأجمل الحب ما تضـــــنيك شكواه

وأجمل الشعر حين الشـــوق يلهبه

حتى تغني على مضـــــــناه ذكراه

لا تحسبوا الشعـــــر أوزاناً نرددها

لكنما هو وحي ما عرفـــــــــــناه

كم بالحروف وكم بالشعر من شجن

فليس للمرء فيه ما ترجـــــــــــاه

وآية العلـــــــم فيه أنه نغـــــــم

وآية السحـــــر فيه ما جهـــــلناه

الشعـــــر يعرف من بالحب يكتبه

وراهب الشعر صار الشعر مولاه

وراهب الشعـــــر لا يبغي به بدلاً

يكفيه بيت من الأوزان يحـــــــياه

يكفيه حرف من الأوجـــاع ينشده

إذا رأى طيفه المحـــــبوب واساه

وجمرة الضـــاد في الثوار يشعلها

من قلبه وعـــــــيون الناس ترعاه

على العتاة وحـــــــين البأس يلهبه

سوطاً من النار لا تخفى شظـــاياه

عهد البلاغة في الأشعار ما نضبت

وكيف ينضب مَن بالنور محـــــياه

فن القلوب عظيم الشأن ما عظمت

شمس عليه ولا علم تخطـــــــاه

فلا الرواية رغـــــم السرد تدركه

ولا الحكاية رغـــم القص تنساه

لو تسأل العشق أين الآه غافـــية

يجيبك العشق أن الشعـــر مجراه

الشعر نور حـــــباه الله مكرمة

للمرء تذكـر من أحلى مـــزاياه

وأسعد الناس من يحيا بلا طمع

ولا تغيب عن الأحـباب ذكـراه

الشعر يسكن من بالنور مسكـــــنه

والعاشقون وإن شطـوا ضحاياه

الشعـــر يملك عرش القلب في دعة

والعارفـون وإن تاهوا رعـــاياه

نشرت في جريدة روز اليوسف عدد٨-١٢-٢٠١٦

الشاعر في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد حسن

٢١-٧-١٩٧٥م

مواليد محافظة الفيوم- مركز سنورس- قرية مطر طارس

مقيم بالقاهرة – مدينة نصر- منذ عام ١٩٩٦

العمل: وزارة الأوقاف

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد.

عضويات

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو رابطة الأب الإسلامي العالمية

عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

عضو جمعية حماة اللغة العربية

سكرتير رابطة الأدب الحديث

سكرتير مجلة النهار المصرية

سكرتير الجمعية المصرية لرعاية المواهب

عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين

عضو مؤسس لنادي أدب الجيزة

سكرتير نادي أدب الجيزة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢

عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات

مدير مكتب جريدة البينة الجديدة بالقاهرة (٢٠١٣– ٢٠١٧)

جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد

عضو أتيليه القاهرة – جماعة الفنانين والكتاب

عضو جمعية حكماء مصر

عضو مؤسس بصالون سلوى المراسي الأدبي

عضو مؤسسة عبد القادر الحسيني الثقافية

عضو جمعية النيل للنشاط السياحي والثقافي والاستشفاء البيئي

عضو جمعية الرعاية المتكاملة المركزية (العجوزة).

عضو جمعية الوردة البيضاء لرعاية المسنين

عضو جمعية نبض الحروف — سوريا

عضو الجمعية التاريخية العلمية – سوريا

ترجمت له موسوعة شعراء العرب إعداد المغربية فاطمة بواهراكه

ترجمت له موسوعة مبدعو مصر عبر الإنترنت

صدر له:

ترانيم روح – شعر – مكتبة الآداب

في المطار– رواية– مكتبة الآداب

مرايا الرحيل – شعر– مكتبة الآداب

أوراق الخريف– نقد– مكتبة الآداب

حديث النار – شعر– مكتبة الآداب

علمني الحب – نصوص أدبية – مكتبة الآداب

لن أنسحب – شعر – دار فلاور للنشر والتوزيع

طيفك بين الرصاص– قصور الثقافة(وزارة الثقافة)

وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد لحصوله على المركز الأول

للحب رائحة الأرق– ومضات– مكتبة جزيرة الورد

الوهابية تشوه الإسلام — مركز يافا — (بالإشتراك)

تحت الطبع:

قالت لي أمي – شعر

أنت امرأة فوق العادة – شعر

شاعرات قرأتهن – تراجم

نشر شعره ومقالاته في:

جريدة المساء المصرية، جريدة الأخبار المسائي، جريدة الأهرام المسائي، جريدة المسائية، جريدة روز اليوسف، جريدة المصري اليوم، جريدة الأهالي، جريدة عقيدتي، جريدة أخبار التعليم، مجلة النهار المصرية، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مجلة منف الثقافية، جريدة الرأي، جريدة وطني/ليبيا، جريدة الحدث/فلسطين، جريدة تمودة/المغرب جريدة البينة الجديدة/العراق، جريدة المستقبل – العراق، جريدة هنا الجنوب/العراق، جريدة الأنوار/لبنان، جريدة SINY/ لبنان ٠ غادة فؤاد السمان.

كما نشر شعره ومقالاته في عدة مواقع عبر شبكة الإنترنت

عضو في أكثر من جمعية ورابطة عبر الشبكة العنكبوتية.

كتب عنه أكثر من ناقد وكرمته أكثر من جهة.

للتواصل مع الشاعر:

ت– ٠١٠٠١٨٣٥٧٨٠–٠١٢٨٧١٧٦٥٥١

فهرس

المقدمة	٥	لي ما ليس لي	٣٤
مفتتح	١٦	قياس	٣٥
أنا	١٧	إرهاق	٣٦
اغتراب	١٨	أنا لا أغيب	٣٧
احتياج	٢٠	بانت سعاد	٣٨
وحدي أغرد	٢١	خبرة	٤٠
غبش	٢٢	القدس	٤١
نعيم	٢٣	غربة	٤٢
أنثى	٢٤	ثقافة	٤٣
كبرنا	٢٥	زهد	٤٤
هوى	٢٦	لغتنا الجميلة	٤٥
حيرة	٢٧	وردة	٤٦
صباح	٢٩	لا تقولي إن خلونا	٤٧
ليل	٣٠	سبيل	٤٨
أشواق	٣١	حرفي ربيع	٤٩
اغتيال	٣٢	تفاح	٥٠
جوى	٣٣	نار	٥١

القبلة الخرساء	٥٣	عناق	٧٧
قاتلة	٥٥	وتر	٧٩
منام	٥٦	اعذريني	٨١
الحب كنت	٥٩	عشق	٨٢
خيري لغيري	٦١	صدق	٨٣
بلاد العرب	٦٢	ارتعاش	٨٤
أحلام	٦٣	نغمي وترتيل المساء	٨٦
تراقصي حولي	٦٤	كن شامخا	٨٧
غناء	٦٥	سأدخل في عروبتهم	٨٩
لغة القلوب	٦٦	كيف النجاة	٩٠
نصف قصيدة	٦٨	زمن الشعر	٩١
فراشة	٦٩	الشاعر في سطور	٩٥
رق الفؤاد	٧٠		
تمني	٧١		
طفولة	٧٢		
قبلة	٧٣		
أكون أو لا أكون	٧٥		
أزهار	٧٦		